فاعلية برنامج أنشطة تربوية قائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته

د.انشراح إبراهيم المشرفي* د. جنات عبد الغني البكاتوشي**

أولاً : الإطار العام للبحث

مقدمة البحث:

تتناول العلوم التربوية والاجتماعية دراسة جماعة الأيتام بوصفهم من الفئات الخاصة في المجتمع مما يحتاجون إلى اهتمام تربوي، ونفسي، واجتماعي يساعدهم على الاندماج في المجتمع، وتجاوز ظروف اليتم وفقد الأسرة الحاضنة لانطلاقه ونشاطه الاجتماعي، إن فقدان الأب أو الأم، أو فقدان الأبوبين يؤدى إلى ضغوط نفسية قوية على الفرد قد تمنعه من الاستمرار في ممارسة شؤون حياته بشكل متوازن إذا لم يجد الطفل اليد التي تمسك به وتساعده على تجاوز هذه المحنة والوصول به إلى بر السلوك السليم والعمل المنتج، وفى التاريخ الأدبي والعلمي نماذج متعددة لمن تجاوزوا اليتم وقسوة الطفولة المحرومة من الحنان ، وصنعوا من هذه الظروف الصعبة جسراً للوصول إلى الإبداع العلمي أو الفني أو الأدبي ، ووصلوا إلى النجاح في حياتهم وأعمالهم؛ وأول هذه النماذج الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم عليه – حيث خصه الله تعالى بقوله في سورة الضحى : ألم يجدك يتيماً فآوى، ووجدك ضالاً فهدى، ووجدك عائلاً فأغنى، فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدث، وهى أولى الدعوات من القرآن الكريم للحرص على من فقد الأب المعيل الشرعي الحماية والرعاية (بلال عرابي ، ٢٠٠٤ : ١٢٣).

وقد يتعرض اليتيم للقهر والذي يؤدي للكبت الذي يفسد خلقه وطبعه، ويثير في الطفل دواعي التمرد على القيم الاجتماعية، بل إن الكبت يجعل شخصية الطفل ميالة إلى العنف، والاعتداء انتقاماً للذات من المجتمع، الذي قهره، ولذلك حذر المولى تبارك وتعالى من نتائج هذا القهر عن طريق النهي عنه، وتخصيص اليتيم لأنه في مرحلة خطيرة فيها يتسم التأسيس للشخصية، مما يجعل كبته أخطر؛ لأنه يورث الخلق السيئ والانفجار الطبيعي العدواني ولقد

* أستاذ مناهج وطرق تعليم الطفل المساعد، قسم العلوم التربوية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، وأستاذ مشارك بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

** أستاذ مناهج وطرق تعليم الطفل المساعد، قسم العلوم التربوية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرف القهر في حالته البسيطة على أنه "حالة سيكولوجية يشعر بها الفرد بأنه مقهور"، أما حالته الأخرى التي يكون لها تأثير في النفس فهو"سلوك مدفوع بعوامل تجبر الشخص على أن يتصرف ضد رغباته" أو " القوة الكامنة التي تجبر الفرد على أفعال معينة" فالقهر عند اليتيم يتدرج من حالة إحساس وشعور داخلي، ثم إلى تأثر بمعاملة من حوله، فيكون اليتيم في هذه الحال مجبراً على القيام بتصرفات أو أفعال يدافع بها عن نفسه؛ سواء أكان هذا الفعل عن قناعة منه، أم مضطراً لفعل ذلك، وفي معظم الأحيان يكون مجبراً لظروف معيشته، وطبيعة معاملته، وهذا كله يولد فيه أمراضاً نفسية: كالشعور بالنقص، وعقدة الدونية، والاكتئاب، التي تؤثر في بناء شخصية اليتيم، وتنعكس بعد ذلك على مجتمعه في أشكال: عنف، وعدوان، وانحراف، وحتى الانتحار (محمد زرمان،٢٠٠٠)، فقد أظهرت دراسة سعاد البشر(٢٠٠٨) أن العلاقات المفككة، وضعف الترابط العاطفي، وفقدان الرابطة بين اليتيم والقائمين على تربيته، تُولد سلوكيات مثل تشويه الذات، وقلة احترام الذات، والاندفاعية عند الأبناء.

وقد ضرب لنا معلم البشرية وخير البرية محمد صلى الله عليه وسلم أروع الأمثلة وبيَّن لنا أفضل السبل في فن التعامل مع اليتيم فها هو عليه الصلاة والسلام يمسح على رأس اليتيم ويقول: «من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» وأشار إلى أصبعيه السبابة والوسطى، ومن أهم وسائل وفنون التعامل مع اليتيم التي دلنا عليها ديننا الحنيف هي: زرع الحب والثقة في النفس، إدخال البهجة والسرور على اليتيم، لين الكلام وطيب الكلمة والثناء عليه؛ وجميع الفنيات السابقة تؤثر وبلا شك على شخصية اليتيم وتشكيلها.

وحيث إن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، وذلك لأثرها البالغ في تكوين شخصيته، فهي الفترة التي تنمو فيها قدراته، وتتفتح مواهبه، وتتحدد اتجاهاته، ويتحدد فيها مفهومه عن ذاته (سناء حجازي ، ٢٠٠٥ : ٣٨)، لذلك فإن تفعيل الذات للطفل يعتبر وسيلة من وسائل التنمية البشرية للمجتمع (Roberta, M., 2001: 531)، ومفهوم الذات هو الشيء الوحيد الذي يجعل للفرد الإنساني فرديته الخاصة به، ولعله المخلوق الوحيد الذي يستطيع إدراك ذاته، فمعرفة الذات تُمكن صاحبها من إدراك قيمتها، ورسم مسارها، وتحديد علاقاتها بالذوات الأخرى (حسين الصديق ، ٢٠٠٤ : ١)، وينظر بعض العلماء إلى الذات على أنها مكون يشتمل على العديد من الجوانب، وذلك على النحو التالي: التفكير، المشاعر، الروحانية، الحواس، الأمن، أجهزة الجسم، المظهر، المعلومات، المهارات العلمية والتقنية، الاحتياجات والمطالب، الأحلام، الأنشطة اللفظية، الأنشطة غير اللفظية، الذات وعلاقاتها بالآخرين، القيم (Philip, B., 1990: 26-27)، ويذكر "تيسير القحف" أن مفهوم الذات لا يولد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع الطفل، ولا يرثه عن أبويه كما يرث لون عينيه وشعره، وإنما يكتسبه من البيئة حوله من خلال تفاعله مع الآخرين، وخاصة الأشخاص المهمين بالنسبة إليه، وعندما يكبر الطفل تتبلور صورته عن ذاته، وإحساسه بالرضا أو عدم الرضا عنها من خلال تفاعل الأسرة معه، ثم بعد ذلك يأتي دور المدرسة لتكرس الصورة التي كونها الطفل عن نفسه، أو ربما لتصحيحها في بعض الأحيان عن طريق الأساليب التربوية التي يتبعها المعلم في الصف، كما أضاف أن مفهوم الطفل لذاته يكون مرناً وهو صغير، وكلما كبر الطفل اتجه مفهومه نحو الثبات والرسوخ، وقد شدد على أنه من المهم جداً أن نبدأ في تطبيق برامج تنمية الثقة بالنفس، ومفهوم الذات مع الأطفال منذ الصغر (سامي حامد ، ٢٠٠٥ : ١)، حيث إنه من الضروري توفير مناخ تعليمي متميز لتأكيد ذات الطفل على اعتبار أن كل طفل أشبه بوحدة متميزة في خصائصها عن الآخرين، وسيتطلب ذلك ثراءً متنوعاً في البيئة التي يتعلم منها الطفل، مع التأكيد على إيجابياته، وإتاحة فرص نجاحه، وعدم الإسراف في نقد أفكاره، وتجنيبه مواقف الفشل، وتقبل أفكاره، بصرف النظر عن بعض سلبياته (فهيم مصطفى ، ٢٠٠١ : ٣٠) مع إتاحة الفرصة له لممارسة الأنشطة والألعاب، واستخدام الأدوات التي تحاكي الطبيعة مثل الشاكوش وأدوات الطبيب، وأدوات المطبخ (Roberta, M., 2001: 48-50)، وهناك قدرات عديدة تساعد في تفعيل الذات Self-efficacy لدى طفل الروضة، وهي: المهارات الحركية، حيث تتيح القدرة على إعمال الذات، واللغة والقدرات المعرفية، حيث تُمكن الطفل من التفكير والتخطيط وحل المشكلات بطرق مبتكرة، واحتمال التأخير والإحباط (تأجيل الإشباع)، حيث يساعد الطفل على ضبط الذات، والخيال واللعب الإيهامي، حيث يُمكن الطفل من الاستقلالية والتحكم في الذات، والارتباط الآمن بالآخرين، حيث يؤهل الطفل للاتجاه نحو الاستقلالية (University of South Florida, 2000: 1-2)، كما أوضحت دراسة رضوى فرغلي (٢٠٠٣ : ٢٢٥-٢٣٠) أن هناك أربع حالات ضرورية للحفاظ على مستوى مرتفع من تقدير الذات، وصورة الجسم لدى الأطفال، وهم على النحو التالي: الإحساس بالروابط الاجتماعية، والإحساس بالتفرد، والإحساس بالقوة، والإحساس بالنماذج؛ فالأطفال مع إحساسهم القوي بالروابط الاجتماعية يحققون رضا عن الأشخاص والأماكن والأشياء المرتبطة بهم، ويسمح لهم ذلك بالشعور بالأمن والمساندة، وتقبل أنفسهم والآخرين، ويضعف هذا الإحساس بالروابط بسبب التمييز في المعاملة بين الأطفال، وشعورهم بأنهم دون الآخرين، وبالتالي فإن تشجيع الأطفال على الاحترام والمساندة فيما بينهم يساعدهم على الإحساس الجيد بالروابط، ومن ثم الرضا عن أنفسهم، ومع إحساس الأطفال بفرديتهم واحترام مكانتهم الشخصية يزداد إحساسهم بالتميز، ويضعف هذا الإحساس بالتفرد كلما شعروا أن صورة أجسامهم لا تتناسب مع المعيار الاجتماعي، ويرتبط الإحساس بالقوة بتصور

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطفل عن كفاءته وقدرته، ويمكن للراشدين أن يساعدوا الأطفال على اكتساب القوة بالسماح لهم باتخاذ القرار، وتحمل المسئولية، واحترام اختياراتهم.

ولعله من الأمور البالغة الأهمية في هذه النقطة أن ننتبه إلى أن مرحلة رياض الأطفال تتميز بأن الطفل يكتسب خلالها المهارات اللازمة التي تساعده على التفاعل الاجتماعي السليم، وقضاء حوائجه، وتمنحه مزيداً من الاستقلال الذي يريده، وبذلك يشعر بذاته، وينعم بالتكيف الشخصي والاجتماعي، واكتساب المهارات يعتبر ميزة شخصية كبيرة للطفل، كما أنها تساعده على الاعتماد على نفسه، وتؤكد له قدرته على القيام باتصالات اجتماعية من خلال اللعب، وكلما كان لدى الطفل مهارات أكثر كانت صلاته الاجتماعية أكبر، ولاكتساب المهارات قيمة كبيرة من حيث تأثيرها على مفهوم الذات التي تتكون في هذه المرحلة، كما أنها تكسبه مزيداً من الثقة في نفسه (انتصار صبان ، ٢٠٠٤ : ١)، فقد أظهرت نتائج دراسة "كيرك" و"جروبيتر" (Crick & Grotpeter, 1995:710-722) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، والمفهوم السالب عن الذات، كما كشفت دراسة محمد عبد الله (٢٠٠٢) عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الأطفال، حيث بينت النتائج أن الأطفال الذين يتمتعون بمستوى مناسب من المهارات الاجتماعية لديهم تقدير ذات إيجابي، لذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية المتضمنة في المواقف الحياتية لتفعيل تقدير الذات لديهم.

وفي هذا الصدد بينت دراسة "دارسي" (D'Arcy Lyness: 2009) أن الفكاهة والمرح هي أداة تساعد الأطفال مدى الحياة على: تقدير ذات عالي، ورؤية الأشياء من وجهات نظر عديدة أخرى غير واضحة، وفهم الأفكار غير التقليدية أو طرق التفكير، ورؤية ما وراء سطح الأشياء، التمتع بها والمشاركة في جوانب الحياة، والتعامل مع الشدائد منذ الطفولة، وكذلك معالجة الخلافات، وحب الأقران، وهذا ما أكدت عليه دراسة (أسماء العطية، بتول خليفة، عماد حسن:٢٠٠٩) حيث أوضحت أن روح الفكاهة والمرح من العوامل المهمة التي تؤدي دوراً مهماً في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية وتطور شخصية الطفل من خلال تنمية المعرفة والقيم الإبداعية، وتنمية مهارات الاتصال مع أقرانه ومهارات التواصل اللغوي وذلك من خلال تعبير الوجه أو الصوت أو أوضاع الجسم وحركاته، الألحان الموسيقية، مضامين القصص والحكايات، وحسن التعبير عن العواطف، والتمييز بين العواطف الحقيقية والمصطنعة، وربط مشاعر معينة بحالات عقلية محددة كالحواس وعليه لابد من تعريف التربويين والقائمين على عملية التربية والإعداد للأطفال في الطفولة المبكرة وإعدادهم إعداداً جيداً لطرق واستراتيجيات التعامل مع الطفل من خلال استخدام روح الفكاهة والمرح؛ فقد توصلت دراسة "كرستين، كورت دي"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Kirstein, Kurt D:2001) إلى أن استخدام إستراتيجية الفكاهة حيثما كان ذلك ممكناً تعد من أهم المعالجات العملية لتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال، كما تناولت دراسة "ماوهيني، ينيت "(Mawhinney, Lynnette:2008) الأثر الإيجابي لاستخدام إستراتجية الفكاهة والدعم الاجتماعي في التغلب علي العزلة لدى الأطفال في حجرة النشاط، حيث إن استخدام روح الدعابة والضحك له التأثير الإيجابي النفسي على الأطفال (أسماء العطية، بتول خليفة، عماد حسن:٢٠٠٩)، ومن الأشياء التي تثير الضحك لطفل الروضة؛ التعارض بين الصور والأصوات (الحصان الذي يقول مو) والصور مع شيء مختلف عنها (سيارة مع عجلات على شكل مربع ، خروف يرتدي النظارة الشمسية) من نكتة أو تورية (D'Arcy Lyness:2009).

وقد تناول (ماجد الجلاد: ٢٠٠٨) أثر التربية بالفكاهة، كما أوضح إن الإسلام له منهج في الفكاهة والترويح لأنهما مطلب شرعي للحياة السعيدة، ولكن بلا إفراط ولا تفريط ولا ضرر ولا ضرار؛ وأكد **إن** الفكاهة والضحك يساعد على استعادة التوازن النفسي للفرد، ويحفز النشاطات الإبداعية، وتغلغل روح المرح في النفس يفسر الأزمات تفسيراً إيجابياً، وينشط أجهزة المناعة النفسية والجسدية، وبين أثر الفكاهة الفسيولوجي والنفسي؛ وذلك على النحو التالي:

- الفكاهة والضحك مطلب فسيولوجي لاستعادة التوازن الحيوي لدى الفرد.
- في المرح والابتسام تجديد للدورة الدموية وانتعاش للقدرات العقلية.
- الضحك مفيد للهضم ومنشط للدورة الدموية، فهو يحرك عضلات المعدة، ويقوم بنوع من التدليك لجميع الأعضاء الداخلية، وله تأثير جيد على إفرازات الغدد.
- تركيب الكيميائي للدم يتغير بتأثير الضحك، فيصبح أكثر صفاء مما ينعكس على الصحة
- مع الضحك يرتفع معدل وهرمون «الأندروفين»، وهي المادة التي يفرزها الجسم لمواجهة الألم، وينخفض وهرمون الاكتئاب.

لذا فقد أكدت دراسة (أسماء العطية، بتول خليفة، عماد حسن:٢٠٠٩) أن روح الدعابة اللفظي من المهارات الضرورية التي يجب أن تتدرب عليها معلمة الروضة، كما وضعت "ميليسا كيلي" (Melissa Kelly : 2010) دليل لأهم ستة مفاتيح لجعل المعلم ناجح، ومن أهم تلك المفاتيح هي؛ استخدام إستراتيجية الفكاهة، حيث تساعد روح الدعابة على تخفيف توتر الأوضاع في الفصول الدراسية قبل أن تتحول إلى اضطرابات، كما أسفرت دراسة "كيزليك" (RJ Kizlik: 2010) إن استخدام الفكاهة في الفصول الدراسية يشكل إضافة قوية لأي درس، كما إنه يوجد أساليب لتشجيع شعور الطفل بالفكاهة؛ وهى على النحو التالي: (D'Arcy Lyness:2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **نمـوذج الفكاهـة:** القصـص المضـحكة، الضـحك بصـوت عـال، التعامـل باسـتخفاف مـع المشكلات الصغيرة مثل: اللبن المسكوب.
- **اتخاذ نكت الأطفال على محمل الجد:** من خلال تشجيع الأطفال على المحاولات الخاصة في النكتة، سواء كان ذلك قراءة النكات من كتاب أو رسم "مضحك"، ومدح الطفل ليحاول أن يكون مضحكا.
- **إنشاء بيئة غنية بالفكاهة:** كتب ومجلات الأطفال المصورة المضحكة، مساعدة الأطفال على اتخاذ خيارات جيدة ومن ثم التمتع بها أيضاً.
- **المفارقة:** وهي حدوث ما لا يُتَوقَّع.
- **المبالغة:** وهي ما يتخيل بطل الفكاهة القيام به وإن كان من المحال تحقيقه في الواقع .
- **الموقف الفكاهي:** هو العمل الذي يقوم به بطل الفكاهة (لا يعتمد على اللفظ فقط).

لذلك نجد إن أهم فنون التعامل مع الطفل اليتيم هي؛ زرع الحب والثقة في النفس فان أعطاء الثقة بالنفس يعطي اليتيم الانطلاق والتجديد فمثلاً إعطاؤه الفرصة في إثبات وجوده والمحاولة في إيجاد الحلول المناسبة لكثير من المسائل بل تكرار المحاولة حتى الوصول إلى الحل المناسب الصحيح، كما إن إدخال البهجة والسرور على اليتيم من أعظم الطاعات فقد قال عليه الصلاة والسلام (أتحقرن من المعروف شيئاً ولو إن تلقى أخاك بوجه طليق) فهذا هو منهجه عليه الصلاة والسلام يلاطف الصغير والكبير، وأيضا لين الكلام وحسنه مع اليتيم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام (والكلمة الطيبة صدقة) فكم كلمة طيبة أدخلت السرور على إنسان وكم من كلمة ساقطة عملت بصاحبها فعل السهام (سعاد البشر :٢٠٠٨).

واستناداً لما سبق يمكن القول أن تنمية مفهوم ذات إيجابي للطفل اليتيم يتأثر كثيراً بالأنشطة التربوية في مجال المهارات الاجتماعية واللغوية التي تشعر الطفل بالمرح والفكاهة وتحفز شجاعته وإيجابيته؛ وذلك من خلال استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي للتدريب على: تحمل المسؤولية والاستقلال، الفخر بالإنجاز وتحمل الإحباط، العواطف والأحاسيس والتأثير على الآخرين لدى الطفل.

مشكلة البحث:

هناك إحصائية لليونيسف (٢٠٠٢) تشير إلى أن عدد الأطفال الأيتام في العالم يزيد عن (١٥٠) مليون طفل، وأن أهم احتياجات الطفل اليتيم الإشباع العاطفي والإحساس بالأمن، ووجود بديل عن الوالدين أو أحدهما يقوم بالتوجيه والتهذيب، وتقبُّل فكره المربي البديل، كما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يحتاج إلى التوافق الاجتماعي مع البيئة الجديدة واليتيم يشعر بالضعف وفقدان عناصر القوة، كما أنه يفقد المصدر الحقيقي للحنان (ليلى الجريبة : ٢٠٠٣)، ومن خلال خبرة الباحثتان في التعامل مع الطفل اليتيم وإحساسهما بالمشكلة، قامتا بدراسة استطلاعية على عينة من أطفال الأيتام داخل المؤسسات الاجتماعية لرعاية الأيتام بمحافظة الإسكندرية؛ بلغ عدادها (٣٠) طفلاً وطفلة، وذلك بهدف التعرف على مدى توافر الذات الإيجابية لدى الطفل اليتيم؛ وقد تبين أن نسبة ٦٥% من الأطفال لديهم ذات سلبية عن أنفسهم، وهذا يعني تدني نظرة الطفل اليتيم لذاته؛وحيث إن هناك دراسات عديدة ناقشت الأساليب الحديثة للعناية بالطفل اليتيم.-Nowak) Fabrykowski, Krystyna:2004)، واهتمت دراسات أخرى بعمل برنامج أنشطة تربوية متنوعة للأطفال الأيتام (Ivanova, Alexandra S:2004)، كما إن العديد من الدراسات أثبتت أن استخدام استراتيجيات الحس الفكاهي مع الأطفال يسمح لهم برؤية الفرح في الحياة، ويجعلهم يشعرون بالسعادة، والتوافق الاجتماعي (Melissa Kelly : 2010).

ومن خلال ما سبق كان هناك حاجة ملحة لأجراء هذا البحث، وذلك لمحاولة تربية الأطفال الأيتام على أحساس بذات إيجابي تجاه أنفسهم باستخدام إستراتيجية الحس الفكاهي.

تساؤلات البحث : تتطلب مشكلة البحث الإجابة عن التساؤلين التاليين :

١. ما أسس ومكونات البرنامج المقترح لتحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته؟
٢. ما فاعلية البرنامج المقترح في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته؟

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلي تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته، من خلال إشباع حاجاته إلى المرح والفكاهة.

أهمية البحث : تبرز أهمية هذا البحث من خلال ما يلي :

١. أهمية ما أوصى به الله تعالى: حيث أوصى باليتيم، وأعلى من شأن كافله، وحث على الصحبة الصالحة له، وجعل لتربيته أجراً كبيراً.
٢. إن الطفل الذي لديه تقدير الذات مرتفع سوف يكون قادراً على: التصرف بشكل مستقل، يتحمل المسؤولية، يفخر بانجازاته، يتحمل الإحباط، يواجه التحديات الجديدة بحماس، يشعر بالقدرة في التأثير على الآخرين، يتملك الكثير من العواطف والأحاسيس (Child Development Institute: 2010) ، وهذه مهارات أساسية يحتاج الطفل اليتيم للتدريب عليها واكتسابها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي تعمل على تشجيع المرح، وروح الدعابة لدى الأطفال، وروح الدعابة والمرح من العوامل المهمة التي تؤدي دوراً مهماً في تنمية وتطور شخصية الطفل (أسماء العطية، بتول خليفة، عماد حسن: ٢٠٠٩)، وهذه الفئة من الأطفال في أشد الحاجة لإدخال السرور والمرح في أنفسهم.

٤. يعتبر هذا البحث الأول من نوعه- في حدود علم الباحثتان- في مجال استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي لتحسن الذات الإيجابي لدى الطفل اليتيم.

فروض البحث :

❖ **الفرض الأول:** وينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس تقدير الذات لصالح التطبيق البعدى "

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

أ- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى فى تحمل المسئولية لصالح التطبيق البعدى ".

ب- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى فى الاستقلال لصالح التطبيق البعدى ".

ت- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى فى الفخر بالإنجاز لصالح التطبيق البعدى ".

ث- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى فى تحمل الإحباط لصالح التطبيق البعدى ".

ج- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى فى التأثير على الآخرين لصالح التطبيق البعدى ".

❖ **الفرض الثاني:** وينص على " يوجد أثر كبير للبرنامج المستخدم فى تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته ".

حدود البحث : التزم البحث الحالي بالمحددات التالية :

عينة البحث : اقتصر البحث على عينة بلغ عددها (٤٨) طفلاً وطفلة، منهم (٢٠) ذكور ، (٢٨) اناث في سن يتراوح بين ٥-٧ سنوات، من الأطفال الأيتام، وذوي الظروف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاصة مجهولي الأبوين ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي.

الحدود المكانية : جمعية رسالة لرعاية الأيتام، جمعية على بن ابى طالب، ملجأ الرضوان لرعاية الأيتام بمحافظة الإسكندرية.

الحدود الزمنية : تم تطبيق البرنامج لمدة شهرين اعتباراً من ٢٠١٠/٩/١٨، وحتى ١١/١٨ / ٢٠١٠ بواقع ثلاث أيام أسبوعيا بمجمل ٤٨ نشاط.

الحدود الموضوعية : أنشطة تربوية متنوعة . عقلية، حركية، فنية، موسيقية، قصصية؛ وذلك في مجال المهارات الاجتماعية واللغوية تهدف إلى تنمية: تحمل المسؤولية، الاستقلال، الفخر بالإنجاز، تحمل الإحباط، التأثير على الآخرين.

مصطلحات البحث :

البرنامج Program : يعرف البرنامج إجرائياً في هذا البحث بأنه مجموعة من الخبرات والمهارات والتي تتم من خلال مجموعة من الأنشطة التربوية، والتي تتناسب مع خصائص نمو الأطفال الأيتام بهدف تدريبهم على تفعيل ذاتهم الإيجابية.

الطفل اليتيم Orphan Child: يعرف (اليتيم) لغوياً بأنه " الصغير الفاقد الأب – قبل البلوغ – من الإنسان ، والأم من الحيوان، وفرد يعز نظيره ويقال: بيت من الشعر يتيم: مفرد لا نظير له " (المعجم الوجيز ، ٢٠٠٠ : ٦٨٤)، **ويعرف الطفل اليتيم إجرائيا في هذا البحث بأنه:** الأطفال الصغار الذين فقدوا الوالدين أو أحدهما في الصغر، أو الأطفال من ذوي الظروف الخاصة مجهول الأبوين، أو الأطفال من ذوي الأسر المتصدعة ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي.

الأنشطة التربوية Educational activities: وتعرف الأنشطة التربوية إجرائياً في هذا البحث بأنها "مجموعة من الأنشطة . العقلية، الحركية، القصصية، الفنية، الموسيقية . المخططة، الحرة منها والموجهة، وغير التقليدية؛ التي تتيح للطفل اليتيم إشباع حاجاته للمرح والفكاهة، وتنمي مهاراته الاجتماعية واللغوية من خلال تدريبه على تحمل المسؤولية والاستقلال، الفخر بالإنجاز وتحمل الإحباط، العواطف والأحاسيس والتأثير على الآخرين".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحس الفكاهي: A sense of humor : يعرف الحس الفكاهي إجرائياً "بأنه "القدرة على استخدام كل الوسائل والطرق الممكنة التي تسبب الإثارة والضحك وتكون على شكل قصة، نادرة، تروية، ونكتة وذلك أثناء ممارسة الأنشطة التربوية المقدمة للطفل اليتيم".

تحسين مفهوم الطفل لذاته Improve the child's self-concept: ويعرف تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته إجرائياً في هذا البحث بأنه" مدى وعي الطفل وإدراكه لما لديه من خواص وصفات وحُسن تقديره لهذه الخواص والصفات، ويظهر ذلك من خلال ممارسته للمهارات والأنشطة التربوية المتعلقة بمجال المهارات الاجتماعية، واللغوية التي قد تؤدي إلى تقدير الذات المرتفع، حيث تترجم هذه المهارات إلى سلوك يمكن ملاحظته وقياسه، ويتأثر هذا السلوك بتدعيمات البيئة، وكل المهتمين في حياة الطفل".

ثانياً : إجراءات البحث وأدواته:

منهج البحث: استخدم المنهج التجريبي وذلك لتجريب البرنامج المقترح، والوقوف على مدى فعاليته وصلاحيته في تحقيق الأهداف الموضوعة من أجله.

التصميم التجريبي: استخدم البحث الحالي التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، مع الأخذ بأسلوب القياس القبلي والبعدي لأداء العينة.

أدوات البحث: إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها، وتشتمل هذه الأدوات:

١. مقياس تقدير المشرفة لمفهوم الذات لدى الطفل اليتيم: إعداد الباحثتان [١].
٢. اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال: إعداد إبراهيم قشقوش [٢].
٣. برنامج تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته: إعداد الباحثان [٣].

١) مقياس تقدير المشرفة لمفهوم الذات للطفل اليتيم :

يتكون المقياس من (٢٥) عبارة، أمام كل منها ثلاثة بدائل هي: يقوم بذلك دائماً، يقوم بذلك أحياناً، لا يقوم بذلك على الإطلاق، ويُطلب من الملاحظ أو المشرفة اختيار البديل الذي يراه مناسباً لمستوى أداء الأطفال، وهذه العبارات موزعة على خمس محاور وهم: تحمل

---

١) ملحق (١) .
٢) ملحق (٢) .
٣) ملحق (٣) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسؤولية ،الاستقلال، الفخر بالإنجاز، تحمل الإحباط، والتأثير على الآخرين، هذا وقد مر إعداد المقياس حتى وصل إلى صورته النهائية بعدد من الخطوات يمكن إجمالها فيما يلي :

أ. إجراء دراسة مسحية لعدد من المقاييس المقننة من قبيل: مقياس تقدير الذات للأطفال (١٩٦٧) من إعداد "كوبر سميث" Copper smith، واختبار مفهوم الذات الخاص (١٩٧٢) من إعداد حامد زهران، وقد أسفر هذا الإجراء على حصول الباحثتان على مجموعة كبيرة من العبارات المرتبطة بتقدير الذات.

ب. وضع إطار بالمحاور الخمس التي يجب أن يشملها المقياس.

ج. وضعت مجموعة من العبارات تحت كل محور ليكون المجموع النهائي للعبارات (٢٥) عبارة.

د. لتصحيح المقياس فقد كانت الأوزان (٣ ، ٢ ، ١) تقابل الاختيارات أو البدائل: (يقوم بذلك دائماً، يقوم بذلك أحياناً، لا يقوم بذلك على الإطلاق) على الترتيب، وبذلك تصبح النهاية العظمى للمقياس ٧٥ درجة.

هـ. تقوم المشرفة بملاحظة الطفل والإجابة على العبارات التي توضح مدى تقدير الطفل لذاته.

*** كفاءة المقياس:**

الصدق Validity: اعتمدت الباحثتان فى حساب صدق المقياس على ما يلي :

- **الصدق المنطقي (صدق المحكمين):** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، رياض الأطفال، لإبداء آرائهم حول انتماء كل عبارة للمحور التابع له، ومدى شمولها وصدقها ومناسبتها لأطفال مرحلة رياض الأطفال من الأيتام؛ وذلك بهدف التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها.
- **صدق المقارنة الطرفية :** قامت الباحثتان باستخدام اختبار " مان ويتنى " Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى، والإرباعى الأدنى على المقياس، وقد أتضح أن قيمة (Z = – ٣.٧٣٢) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين، والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الصدق العاملى :** بعد تطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة الدراسة الاستطلاعية، تم حساب الصدق العاملى للمقياس من خلال التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية، وبعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax تم حذف التشبعات الأقل من ٠.٣ ، وفى ضوء نتائج التحليل العاملى أمكن استخلاص خمسة عوامل رئيسة للمقياس؛ وهي: تحمل المسؤولية، الاستقلال، الفخر بالإنجاز، تحمل الإحباط، والتأثير على الآخرين.
- **الصدق المرتبط بالمحكات :** قامت الباحثتان بحساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال على مقياس تقدير الذات – إعداد الباحثتان – ودرجات الأطفال على مقياس تقدير الذات – إعداد إبراهيم قشقوش (محك)– وبلغت قيمة معامل الصدق (ر = ٠.٦٥) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١).

الثبات Reliability : تم حساب ثبات المقياس باستخدام أسلوب معامل الاتفاق بين الملاحظتان؛ حيث قاما مشرفتان من مشرفات أطفال العينة الاستطلاعية بدار الرضوان لرعاية الأيتام بمحافظة الإسكندرية بتطبيقه على عينة عشوائية قوامها (٣٠) طفلا وطفلة من غير عينة البحث، وملاحظة ممارستهم للأنشطة المتضمنة في الدار، وقد جاءت معاملات الاتفاق بين المشرفتان على المقياس، كما استخدمت الباحثتان:

← **الاتساق الداخلي للمفردات:** وذلك للتأكد من اتساق المقياس داخلياً تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية.

← **طريقة معادلة ألفا كرونباك:** استخدمت الباحثتان معادلة "ألفا كرونباك"، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار.

← **طريقة إعادة الاختبار:** استخدمت الباحثتان طريقة إعادة الاختبار، وقد أتضح أن معاملات ثبات المقياس بالطرق السابقة المختلفة هي معاملات مرضية؛ مما يؤكد على ثبات مقياس تقدير المعلمة لمفهوم الذات للطفل اليتيم – وأصبح صالحاً للتطبيق.

٢) اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال :

يتكون هذا الاختبار من (٤٠) أربعين بنداً، ويهدف إلى قياس جوانب معينة في مفهوم الطفل عن ذاته، وهي جوانب تبدو ذات أهمية في تحديد مدى احترام الطفل لذاته، أي تقييم الطفل المباشر أو غير المباشر لما لديه من مميزات وصفات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **طريقة استخدام الاختبار** : وضعت الأداة كي تستخدم بطريقة فردية بواسطة أي باحث فاحص تلقى قدراً معقولاً من التدريب، يكفل له معرفة المبادئ العامة لإجراء الاختبارات على صغار الأطفال، ويتم تجهيز موقف الاختبار بحيث يجلس الطفل في مواجهة المختبر، وتوجد بينهما منضدة صغيرة، ويدير المختبر حواراً مع الطفل، بهدف تخليص الأخير مما قد يوجد لديه من خوف أو شعور بالغربة، عندئذ يتحدث المختبر إلى الطفل قائلاً: هذه لعبة يشترك فيها ولدان، أنا عايزك تسمع كويس الحدوتة التي هاحكيها لك عنهم، وبعدين تقوللي أنت مين فيهم؟ ثم يفتح المختبر كراسة أسئلة الاختبار على البند رقم (١) ويقرأ كلا من العبارتين اللتين تصفان ما يجري في الصورتين الخاصتين لهذا البند، مشيراً في كل حالة إلى صورة الولد الذي تتحدث عنه العبارة، أي يشير بإصبعه إلى الولد الذي يعنيه عندما يقول "الولد ده ...." ؛ وينبغي على المختبر في هذه الخطوة أن يكون يقظاً، بحيث تكون نبرة صوته وطريقة إلقاءه لكل من العبارتين واحدة، أو متماثلة (محايدة) بالنسبة للصورتين، وفي نهاية إلقاء المختبر للعبارتين يسأل الطفل: أنت زي مين فيهم ؟

- **نظام تقدير الدرجات** : يحصل الطفل على درجة واحدة عندما يختار الاستجابة الأكثر إيجابية بالنسبة لكل بند من بنود اختبار مفهوم الذات المصور، ويحرم الطفل من الدرجة الخاصة بالبند عندما يختار الاستجابة الأقل إيجابية (السلبية) بالنسبة لهذا البند، أو ذاك من بنود الاختبار، وتتآلف الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في هذا الاختبار من حاصل جمع الاستجابات الإيجابية التي حققها.

- **إجراءات تقنين الاختبار في صورته الأصلية** : قد استخدمت عدة إجراءات في التحقق من صدق الاختبار، وتضمنت هذه الإجراءات صدق محتوى الاختبار، وصدقه التلازمي، وصدقه التجريبي، كما توافر للاختبار بيانات تفيد استيفائه للثبات، وذلك عن طريق استخدام طريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة الاختبار.

٣) برنامج تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته:

(١)**الأهداف العامة للبرنامج** : ويهدف البرنامج تدريب الأطفال الأيتام على تفعيل إحساسهم وحبهم لذواتهم وإمكاناتهم، وذلك من خلال الأنشطة التربوية المتنوعة باستخدام إستراتيجية الفكاهة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢)تحديد محتوى البرنامج : وضع محتوى البرنامج في صورة أنشطة تربوية مرحة متنوعة تتضمن أنشطة عقلية، حركية، موسيقية، قصصية، وفنية، وهي على النحو التالي: تحمل المسؤولية، الاستقلال، الفخر بالإنجاز، تحمل الإحباط، التأثير على الآخرين.

(٣) **تحديد الأسس التربوية والنفسية لبناء البرنامج :** وقد روعي عند اختيار محتوى البرنامج الأسس التالية :

أ.يعتمد البرنامج على تدعيم مهارات الطفل من منطلق أن أي موقف من مواقف الحياة فرصة للتعلم بشرط تعلم التفكير والملاحظة، وذلك على النحو التالي: (Patrick, J., 2000 : 4)

- طرح أسئلة تتحدى قدرات الأطفال.
- مناقشة إجابات الأطفال لإعطاء تبريرات لتلك الإجابات.
- دعم الإجابات الجيدة غير المألوفة.
- نقل المعرفة وتعميمها في مواقف أخرى، أو تحويل المعلومات لمعرفة ذات معنى، وتعميمها في مواقف أخرى.

ب.يعتبر اللعب باستخدام الفكاهة نشاطاً أساسياً، وله قيمته في البرنامج الحالى، فالطفل عن طريق اللعب يتعلم بطريقة غير مباشرة، وتغلغل روح المرح في النفس يفسر الأزمات تفسيراً إيجابياً، وينشط أجهزة المناعة النفسية والجسدية.

ج.التعلم من خلال التجربة (التعلم الذاتي) ليكتسب الطفل الثقة في نفسه.

د. تهيئة جو مليء بالسعادة والحب ليكتسب الطفل بالنمذجة كيف يكون سعيداً وهو يتعلم.

هـ.دور المعلم ميسراً ومرشداً، ويحث الأطفال على ممارسة الخبرة الشخصية.

و. تنمية الشخصية الاجتماعية للطفل على نحو يمكنه من النمو المتوازن والمتكامل مع ذاته، و التكيف الايجابي مع مجتمعه وثقافته.

ز. إعطاء الفرصة للأطفال للتحدث والتعبير عن مشاعرهم وذاتهم بحرية ودون خوف في مختلف المواقف لتنمية قدرتهم على التعبير الحر عن رأيهم.

ح.السماح للأطفال بسرد ما قاموا به من إنجاز، وذلك في نهاية كل نشاط على أن يحتفظوا بتلك الأعمال في حقيبة أعمال الطفل "بورتفوليو" Portfolios خاص بكل طفل حتى تكون أداه مساعدة في تقييم مفهوم الذات لكل طفل وتكون مرآة عن نفسه، وبديل لمذكرات الطفل المصورة والمسموعة عن نفسه والتي يتمني أن تظل معه مدى الحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ط. التفاعل مع الأطفال لإبلاغهم أحاسيس المودة نحوهم، والثقة في قدراتهم.

ي. تقوية إحساس الطفل بأهمية ما ينتجه من عمل سواء بمفرده أو مع جماعة حتى يشعر الطفل بإمكاناته.

ك. الحرص على توضيح فقرات البرنامج، بحيث لا يحتاج الأطفال إلى الاعتماد على الآخرين للسؤال عما هو متوقع ، لكي يتعلم الاعتماد على نفسه.

ل. الحرص على إعداد مكان النشاط بحيث تكون الأدوات في متناول الأطفال؛ إذ أن اختيار الأطفال للخامات والأدوات وعنايتهم بها، يساعد على نجاحهم في العمل .

م. إعطاء الحرية للطفل في اختيار الأنشطة التي يمارسها.

ن. إعطاء الحرية للطفل لممارسة جو من الديمقراطية والمشاركة في اتخاذ القرار.

س. عدم الإسراف في نقد أفكار الطفل وتجنيبه مواقف الفشل حتى لا يصاب بالإحباط. تقبل أفكار الطفل بصرف النظر عن بعض سلبياته لتنمية تقبل الطفل لذاته.

(٤) **تحديد طرق وأساليب التدريس** : تحددت استراتيجيه الحس الفكاهى كأسلوب للتعليم والتعلم.

(٥)**تحديد النشاطات التعليمية** : قد أشتمل البرنامج على الأنشطة التالية: نشاط عقلي، نشاط حركي، نشاط موسيقي، نشاط قصصي، نشاط فني.

(٦)**تحديد الأدوات والوسائل التعليمية**: قد تعددت الوسائل، والأدوات، والخامات المختارة لتنفيذ البرنامج، مثل مسرح العرائس، العرائس القفازية، لوحة وبرية، ألبوم مصور، أقنعة مختلفة الأشكال، وقد استخدمت (في النشاط القصصي)، كما تم استخدام أنواع مختلفة من الألوان، الفوم، الإسفنج، ورق الكوريشة، مادة لاصقة، نماذج ومجسمات ، خامات مختلفة من البيئة، وجميعها تم استخدامها (في النشاط الفني)، كما تم استخدام البازل، المكعبات، المتاهات (في النشاط العقلي)، كما تم استخدام الكور، الحبال، الأطواق، الصناديق، الكراسي ، والأقنعة مختلفة الأشكال (في النشاط الحركي) واستخدمت العديد من الأدوات الموسيقية البسيطة (في النشاط الموسيقى).

(٧)**تحديد أساليب التقويم في البرنامج** : يتم التقويم في البرنامج الحالي من خلال :

- حقيبة أعمال الأطفال Portfolios ، والتي تتضمن الأعمال التي تبرز ارتقاء الطفل ومدى تقدمه، ويقوم الطفل بالتعبير المرح عن رأيه في تلك الأعمال، وهل يشعر بالرضا لقيامه بها ؟ وهل يعتقد أن الناس الآخرين يسعدون به وهو يقوم بهذه الأعمال؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تطبيق مقياس تقدير المعلمة لمفهوم الذات للطفل اليتيم، لمعرفة المدى الذي توصل إليه الأطفال في إدراكهم وتقديرهم للصفات والخواص التي لديهم، والنظرة الإيجابية تجاهها بعد تطبيق أنشطة البرنامج، ومقارنة ذلك قبل تطبيق أنشطة البرنامج، ويكون التقدير على أساس أداء الطفل للسلوك المطلوب ملاحظته، وليس على أساس المهارة في الأداء.
- تم تطبيق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال كنوع من صدق المحكات للتعرف على مدي تحسين واحترام نظرة الطفل لذاته، والنظرة الإيجابية تجاه تقييم الآخرين لذاته.

(٨)**عرض البرنامج على المحكمين :** تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، رياض الأطفال، علم النفس، وبعد إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين أصبح البرنامج المقترح معداً في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على الأطفال الأيتام عينة البحث.

(٩)**تحديد الفترة الزمنية للبرنامج :** تم تحديد المدى الزمني للبرنامج، وعدد الأنشطة، والوقت الذي يستغرقه كل نشاط، وذلك من خلال طبيعة البرنامج، وكذلك بناءً على الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثتان في ضوء آراء المحكمين، الذين تم عرض البرنامج عليهم، ويتكون الزمن الكلي للبرنامج من (٤٨) ساعة، بحيث يُدرس على مدار (٨ أسابيع)، بواقع (٣ أيام) أسبوعياً، ويتضمن كل يوم نشاطين، وزمن كل نشاط (٢٥ – ٣٠) دقيقة، والجدول رقم (١) يوضح الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج .

جدول رقم (١) التحديد الزمني والعددي عند تطبيق البرنامج

مدة تطبيق البرنامج	عدد الأيام	عدد الأنشطة في اليوم	عدد الأنشطة الكلية للبرنامج	زمن كل نشاط	الزمن الكلي للبرنامج
٨ اسابيع	٢٤	٢نشاط مع تكرار نشاط اليوم السابق	٤٨	٢٥-٣٠ق	٤٨ ساعة

ويعتبر تعبير الطفل المرح عن مدى قدرته وإنجازه نحو الأعمال التي يستطيع أدائها في المواقف الحياتية العامة، واتجاهاته نحو تلك الأعمال، ورأيه في بعض السلوكيات الإيجابية أو السلبية، وتعليله عن سبب سلبيتها، ومدى حبه ومشاركته للأطفال في نشاطهم، وتكوين علاقات إيجابية مع الكبار، أو تعبيره عن حبه أو رفضه لنفسه ورأيه فيما يجب أن يكون عليه مظهره، كل هذه التعبيرات تعتبر تقويم ذاتي مستمر للطفل عن نفسه تحفظ في ملف أعمال الطفل من خلال تصوير الأطفال بالفيديو وهم يتحدثون عن قوتهم، ومدى إنجازهم، وذلك قبل تطبيق البرنامج، ويستمر هذا التقويم الذاتي للطفل طوال فترة تطبيق البرنامج، وذلك من خلال مشاهدة الأطفال لأعمالهم، ونشاطهم بعد عرضها عليهم، وإبداء رأيهم فيما يشاهدون أنفسهم عليه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التطبيق القبلي لأدوات البحث : تم تطبيق القبلي لأدوات البحث؛ وذلك للتأكد من صدقها وثباتها وأيضا لمعرفة مدى تأثير البرنامج.

تنفيذ البرنامج الحالي : تم تنفيذ البحث على عينة بلغ عددها (٤٨) طفلاً وطفلة، في سن يتراوح بين(٥-٧ سنوات)، من الأطفال الأيتام وذوي الظروف الخاصة ممن لا تتوفر لهم الرعاية السليمة في الأسرة أو المجتمع الطبيعي؛ بجمعية رسالة لرعاية الأيتام، وجمعية على بن أبى طالب لرعاية الأيتام، وملجأ الرضوان بمحافظة الإسكندرية.

الحدود الزمنية : تم تطبيق البرنامج لمدة شهرين اعتباراً من ٢٠١٠/٩/١٨، وحتى ١١/١٨ / ٢٠١٠ بواقع ثلاث أيام أسبوعيا بمجمل ٤٨ نشاط ؛ وذلك وفقاً للخطة المحددة [٤]

التطبيق البعدي لأدوات البحث: تم التطبيق البعدي لأداة البحث؛ وذلك لمعرفة اثر البرنامج على تحسين صورة الطفل اليتيم لذاته.

ثالثاً: مناقشة النتائج وتفسيرها : يتناول هذا الجزء عرضاً لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وذلك للتعرف على مدى فاعلية البرنامج الحالى، فضلاً عن تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظري للبحث .

❖ **الفرض الأول :** والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس تقدير الذات لصالح التطبيق البعدى "٠ وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس تقدير الذات للطفل اليتيم

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		

١) ملحق رقم (٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس تقدير الذات	٢٩.٦٣	٢.٥٦	٦٩.٧٢	٢.٤٥	٨٣.٨٦٩	٠.٠٠١

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم (ت = ٨٣.٨٦٩) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس تقدير الذات للطفل اليتيم؛ مما يدل على فاعلية برنامج الأنشطة التربوية القائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته، كما يوضحه الشكل رقم (١) بيانياً.

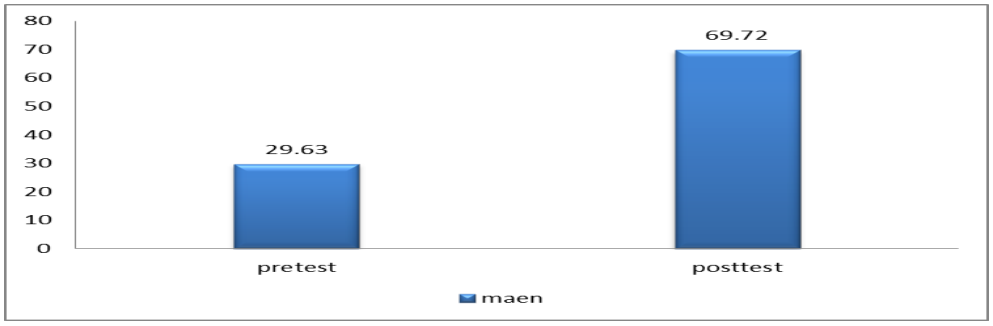

الشكل رقم (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى على مقياس تقدير الذات للطفل اليتيم (ن =٦٠)

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

أ-الفرض الفرعى الأول:

والذى ينص على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى فى تحمل المسئولية لصالح التطبيق البعدى** ".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى في "تحمل المسئولية" للطفل اليتيم (ن =٦٠)

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		المعيارى		المعيارى			
تحمل المسئولية	٦.٤٣	١.٢٩	١٣.٦٧	١.٢٦	٣٦.٥٣٨	٠.٠٠١

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم (ت = ٣٦.٥٣٨) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى فى تحمل المسئولية للطفل اليتيم، مما يدل على فاعلية برنامج الأنشطة التربوية القائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته، كما يوضحه ذلك بيانياً الشكل رقم (٣) التالي.

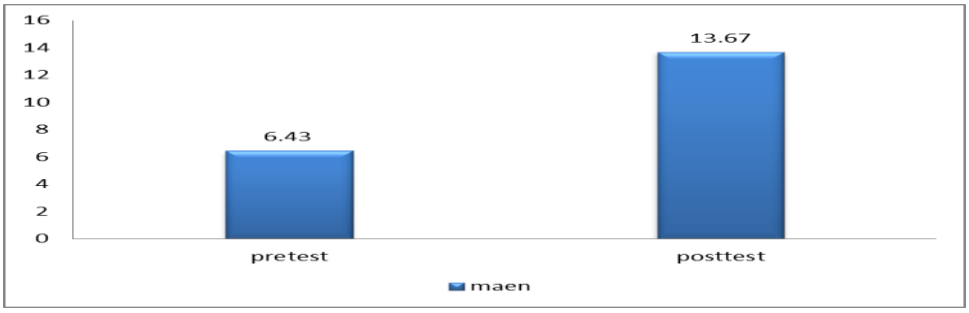

الشكل رقم (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى
في "تحمل المسئولية" للطفل اليتيم (ن =٦٠)

ب- الفرض الفرعي الثاني:

والذي ينص على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى فى الاستقلال لصالح التطبيق البعدى** ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار" ت "كما يوضحه جدول (٤)

جدول رقم (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى
في "الاستقلال للطفل" اليتيم (ن =٦٠)

	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الاستقلال	٥.٦٣	٠.٨١	١٤.٠٥	٠.٩١	٥٣.٨١٨	٠.٠٠١

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم (ت = ٥٣.٨١٨) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى في الاستقلال للطفل اليتيم، مما يدل على فاعلية برنامج الأنشطة التربوية القائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته؛ كما يوضحه بيانياً الشكل التالي رقم (٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

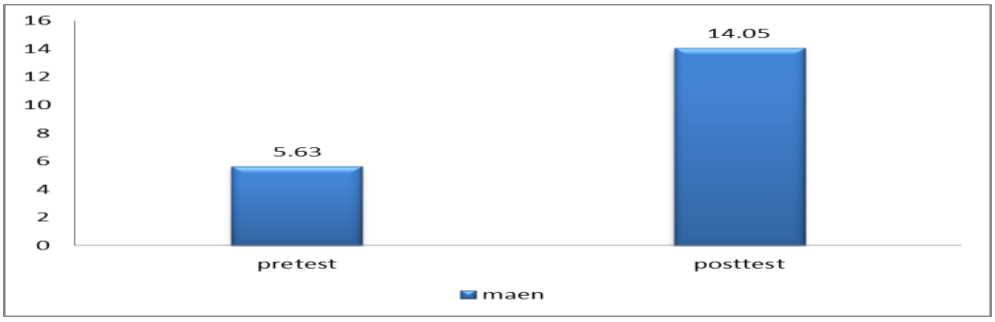

الشكل رقم (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في "الاستقلال للطفل" اليتيم (ن =٦٠)

ج–الفرض الفرعي الثالث:

والذي ينص على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى فى الفخر بالإنجاز لصالح التطبيق البعدى** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار" ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى في "الفخر بالإنجاز" للطفل اليتيم (ن =٦٠)

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الفخر بالإنجاز	٦.٠٨	١.٠٥	١٤.١٨	١.١١	٤٢.٢٩٧	٠.٠٠١

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم (ت = ٤٢.٢٩٧) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى فى الفخر بالإنجاز للطفل اليتيم، مما يدل على فاعلية برنامج الأنشطة التربوية القائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته، والشكل التالي رقم (٥) يوضح ذلك بيانياً.

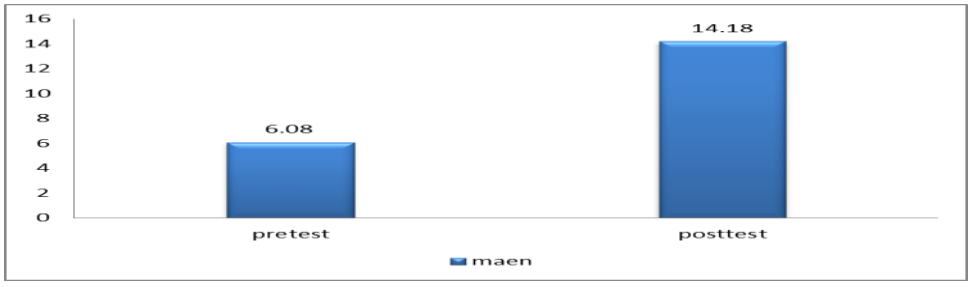

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في "الفخر بالإنجاز" للطفل اليتيم (ن =٦٠)

د- الفرض الفرعي الرابع:

والذي ينص على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى فى تحمل الإحباط لصالح التطبيق البعدى** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (٦)٠

جدول رقم (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى في "تحمل الإحباط " للطفل اليتيم (ن =٦٠)

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
تحمل الإحباط	٥.٧٣	٠.٨٤	١٣.٩٠	١.١٣	٥١.٦٩٩	٠.٠٠١

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم (ت = ٥١.٦٩٩) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى فى تحمل الإحباط للطفل اليتيم، مما يدل على فاعلية برنامج الأنشطة التربوية القائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته؛ والشكل التالي رقم (٦) يوضح ذلك بيانياً.

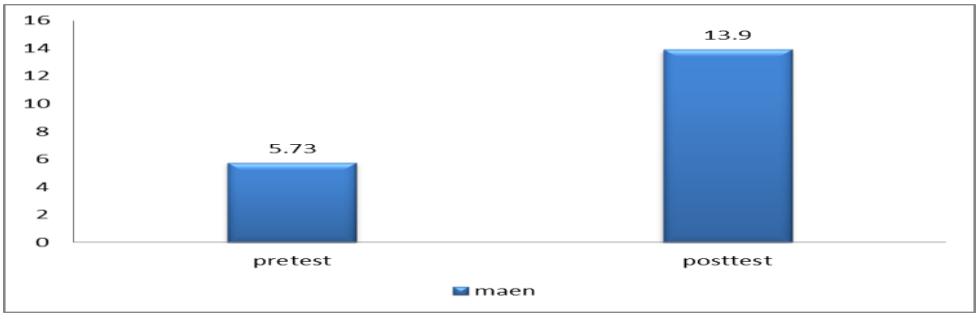

الشكل رقم (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في "تحمل الإحباط "

هـ- الفرض الفرعي الخامس:

والذي ينص على " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى فى التأثير على الأخرين لصالح التطبيق البعدى** "٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدى، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلى والقياس البعدى فى "التأثير على الآخرين " للطفل اليتيم (ن =٦٠)

	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
التأثير على الآخرين	٥.٧٥	٠.٨٩	١٣.٩٢	١.١٤	٣٨.٦١٥	٠.٠٠١

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن قيم (ت = ٣٨.٦١٥) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى فى التأثير على الآخرين للطفل اليتيم، مما يدل على فاعلية برنامج الأنشطة التربوية القائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته، كما يوضح ذلك بيانياً الشكل التالي رقم (٧).

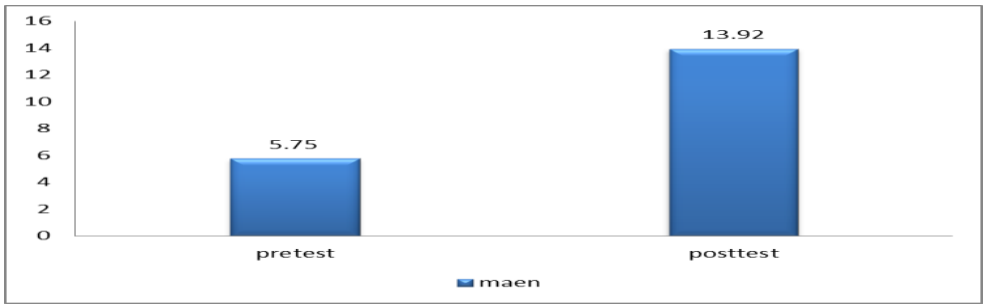

الشكل رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدى في "التأثير على الآخرين" للطفل اليتيم (ن =٦٠)

❖ **الفرض الثانى :** والذى ينص على " يوجد أثر كبير للبرنامج المستخدم فى تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته "

اعتمدت الباحثتان على قيم (ت) لحساب قيمة مربع ايتا (μ^2) التى تدل على حجم الأثر الذى أحدثه البرنامج المستخدم فى تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته؛ كما يوضح ذلك جدول رقم (٨)٠

جدول رقم (٨) قيم مربع ايتا (μ^2) التى تدل على حجم الأثر

	قيمة " ت "	مربع ايتا (μ^2)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحمل المسئولية	٣٦.٥٣٨	٠.٩٦
الاستقلال	٥٣.٨١٨	٠.٩٨
الفخر بالإنجاز	٤٢.٢٩٧	٠.٩٧
تحمل الإحباط	٥١.٦٩٩	٠.٩٨
التأثير على الآخرين	٣٨.٦١٥	٠.٩٦
مقياس تقدير الذات	٨٣.٨٦٩	٠.٩٩

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة (μ^2) كبيرة، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذى أحدثه برنامج الأنشطة التربوية القائم على استخدام إستراتيجية الحس الفكاهي في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته.

❖ **الفرض الثالث :** والذى ينص على " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس البعدى والقياس التتبعى على مقياس تقدير الذات** "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدى والقياس التتبعى، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدى والقياس التتبعى على مقياس تقدير الذات (ن = ٦٠)

	القياس التتبعى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
تحمل المسئولية	١٣.٦٠	١.٣٢	١٣.٦٧	١.٢٦	٠.٧٠٤	**غير دال**
الاستقلال	١٣.٩٥	٠.٩٦	١٤.٠٥	٠.٩١	١.٤٢٦	**غير دال**
الفخر بالإنجاز	١٤.١٥	١.١٤	١٤.١٨	١.١١	٠.٣٤٠	**غير دال**
تحمل الإحباط	١٣.٦٧	١.٢٢	١٣.٩٠	١.١٣	١.٩٤٩	**غير دال**
التأثير على الآخرين	١٣.٩٨	١.٠٣	١٣.٩٢	١.١٤	٠.٥٨٧	**غير دال**
مقياس تقدير الذات	٦٩.٣٥	٢.٤٤	٦٩.٧٢	٢.٤٥	١.٦٣٥	**غير دال**

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن قيم (ت) غير دالة في المقياس وأبعاده، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين القياس التتبعى والقياس البعدى على مقياس تقدير الذات٠

أوضحت نتائج البحث الحالي فاعلية البرنامج الحالى في تحسين مفهوم الطفل اليتيم لذاته، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل (أسماء العطية، بتول خليفة، عماد حسن:٢٠٠٩) ودراسة "ميليسا كيلي" (Melissa Kelly : 2010)، وكذلك دراسة "كيزليك" RJ 2010)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Kizlik: والتي أكدت جميعها على أهميه استيراتيجية الفكاهة في إكساب الأطفال والمعلمين العديد من المهارات.

توصيات البحث: بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

١. ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة لتدريبهن على إستراتيجية الحس الفكاهي
٢. الاهتمام بتفعيل الذات الايجابية لدى الطفل اليتيم، حتى يتمكن من تطوير شخصيته للأفضل .
٣. ضرورة قيام المعلمات بتطبيق مبادئ التعزيز ومدح أطفالهن لما له من أثر كبير في رفع مستوى تقديرهم لذواتهم.
٤. تضمين برنامج الأنشطة التربوية باستخدام الفكاهة قيد البحث ببرنامج الأنشطة بالروضة.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم قشقوش : اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، د. ت.

٢. أسماء العطية، بتول خليفة،عماد حسن: تشجيع المرح لأطفال ما قبل المدرسة مع وبدون عوائق اللغة في الأجواء الصفية، "نحو دعم أفضل لتنمية مهارات معرفة القراءة و الكتابة لدى الأطفال الصغار"، الدوحة، مؤتمر الطفولة الثاني، كلية التربية، ١٧ – ١٨ يناير ٢٠٠٩.

٣. انتصار صبان : حتى لا ينهدم الأساس ، مجلة المنار، ع٧٥ ، www.almnar.info ديسمبر ٢٠٠٤.

٤. بلال عرابي: الأسس النفسية والاجتماعية للتكيف الاجتماعي عند الأيتام، مجلة الطفولة والتنمية ، ع١٥، مج ٤ ، ٢٠٠٤

٥. حامد زهران: اختبار مفهوم الذات في التوجيه والعلاج النفسي، مجلة الصحة النفسية، العدد السنوي ، ١٩٧٢ .

٦. حسين الصديق: العودة إلى الذات، جريدة الأسبوع الأولى، ع٩٢٨ ، www.aww_dam.arg ، أكتوبر ٢٠٠٤ .

٧. رضوى فرغلي: صورة الجسم وتقدير الذات وعلاقتهما باضطرابات الأكل لدى الأطفال، مجلة الطفولة والتنمية، مج٣ ، ع١١، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ٢٠٠٣ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨. سامي حامد: زرع الثقة لدى الأطفال مفتاح النجاح في الحياة الأكاديمية والعلمية ، موقع حوارات أسرتي ، hwarat.osrty.com ، ٢٠٠٥ .

٩. سعاد عبد الله محمد سالم البشر: الحرمان العاطفي وتأثيره على شخصية اليتيم ، مؤتمر الأيتام الثاني تحت شعار " خير البيوت بيت فيه يتيم يحسن إليه " ، المؤسسة الخيرية بالديوان الملكي، مملكة البحرين، في الفترة من ١٣. ١٧ إبريل ٢٠٠٨.

١٠. سناء محمد نصر حجازي : رسوم الأطفال ودلالاتها في التعبير عن الذات والآخر لدى أطفال ما قبل المدرسة ٤-٦ سنوات، المؤتمر الإقليمي الثاني – الطفل العربي الذات والفاعلية في مجتمع متغير، كلية البنات، جامعة عين شمس، الفترة من ٥-٦ فبراير ٢٠٠٥.

١١. فهيم مصطفى محمد: الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية – رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠٠١ .

١٢. ليلى الجريبة: تربية الطفل اليتيم، التربية الخاصة، موقع المسلم ،٢٠٠٣ http://www.almoslim.net/print.cfm?artid=378

١٣. ماجد الجلاد: المرح الأسري والتربية بالفكاهة، ضمن فعاليات ثقافة وطني محاضرة بعنوان (المرح الأسري والتربية بالفكاهة)، المركز الثقافي بإمارة الفجيرة، ٢١فبراير ٢٠٠٨.

١٤. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠.

١٥. محمد زرمان: حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية، مجلة كلية أصول الدين، ٢٠٠٠ ،٢:٣: ٣٠٥

١٦. محمد قاسم عبد الله: العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال، مجلة الطفولة العربية، ع١١، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، يونيو ٢٠٠٢، www.arabpsy.net.com

١٧. اليونيسف: الأطفال يحمون أنفسهم ، الأردن(٢٠٠٢) http://www.unicef.org/jordan/arabic/resources_1387.html

ثانياً المراجع الأجنبية:

18. Child Development Institute: Self-esteem: How to Help Children & Teens Develop a Positive Self-image ,by Child Development Institute, LLC, 2010, http://www.childdevelopmentinfo.com/parenting/self_esteem.shtml

19. Cooper Smith, S.: Antecedents of Self-Esteem, San-46. Francisco Freeman, 1967.

20. Crick, N. & Grotpeter, J.: Relation Aggression, Gender and Social Psychological Adjustment, Child Development, 1995.

21. D'Arcy Lyness : Encouraging Your Child's Sense of Humor, February 2009, kidshealth.org/parent/growth/learning/child_humor.html,

22. Ivanova, Alexandra S. Therapeutic Art Practices with Orphan Children in Bulgaria (EJ683380), Journal Articles; Reports, Art Therapy Journal of the American Art Therapy Assoc, v21 n1 p13-17 ,2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

23. Kirstein, Kurt D: Adult Basic Education and Self-Esteem: Practical Strategies for Addressing Self-Esteem Problems among Basic Skills Students, Dissertations/Theses; Tests/Questionnaires, 2001-05-30, Eric (ED455391).
24. Mawhinney, Lynnette: Laugh so You Don't Cry: Teachers Combating Isolation in Schools through Humor and Social Support, Journal Articles; Reports – Research, Ethnography and Education, v3 n2 p195-209 ,Jun 2008 , Eric (EJ811303).
25. Melissa Kelly ,Top 6 Keys to Being a Successful Teacher,. About.com, a part of The New York Times Company, 2010, 712educators.about.com/od/ teaching strategies/tp/sixkeys.htm.
26. Nowak, Fabrykowski, Krystyna. The Care and Education of Orphaned Polish (EJ705755). Journal Articles; Reports. Children: A Success to spry Childhood Education, v80 n6 p300 Aug 2004
27. Patrick, J.: Thinking Skills and Early Childhood Education, Cromwell Press led., Drawbridge Wilts, 2000.
28. Philip, B.: Learning Hu,an skills, An Experiential Guide for Nurses, 2nd Edition Heinemann in Nursing Oxford, 1990.
29. RJ Kizlik : Tips on Becoming a Teacher ,Education Information for New and Future Teachers, Updated June 25, 2010,www.adprima.com/tipson.htm.
30. Roberta, M.: Child, Family, Scool, Community Socialization and Support, Earl Mc Peek, Education, 2001.
31. University of South Florida: Developmental Psychology, Lecture Notes, Social & Emotional Development in Early Childhood, DEP4005-Spring, 2000, www.cas.usf.edu.

www.manaraa.com